ي

مُذَكِّراتُ فَتًى مِرّيخِيٍّ



قصة: ماريا دعدوش

رسوم: بسمة حسام

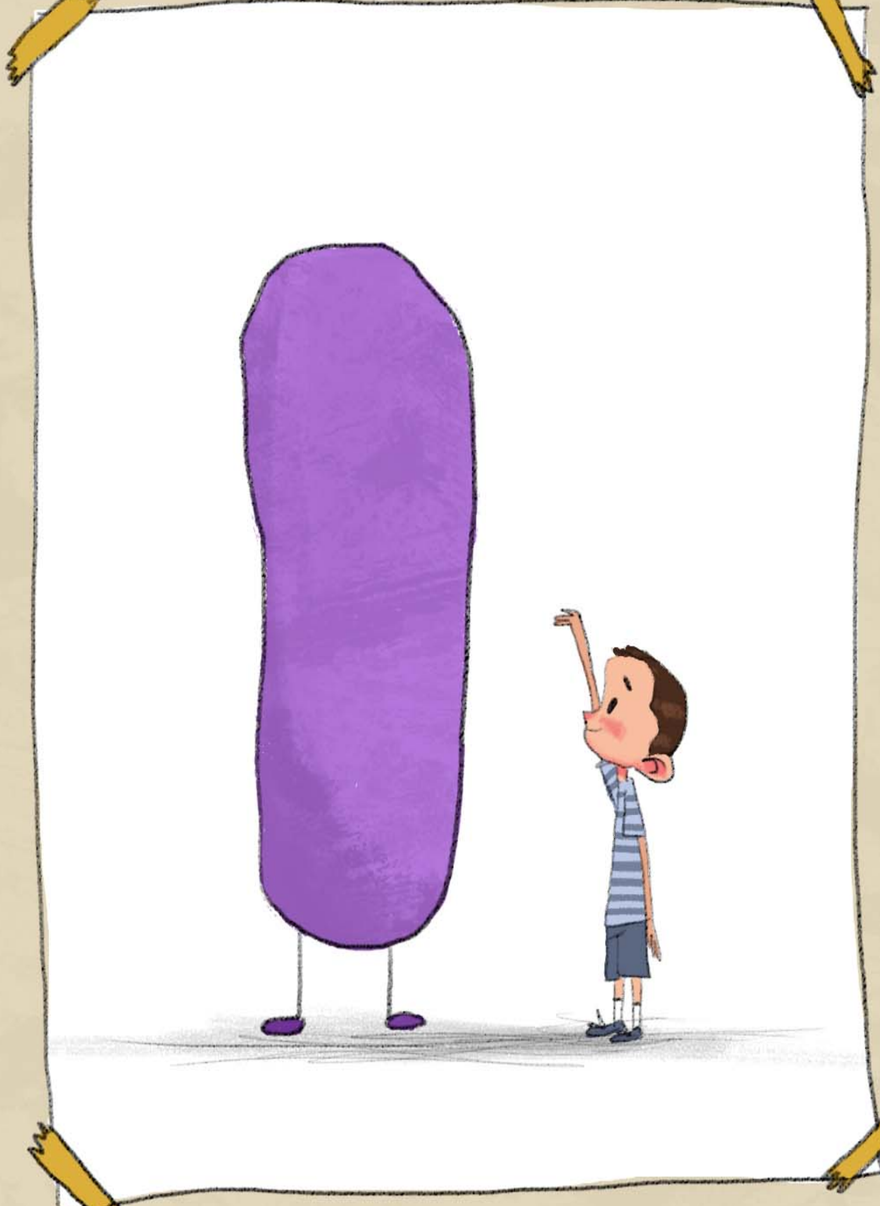
تَمَّ تَقْديمُ هَذا الْعَمَلِ لَكُمْ بِدَعْمٍ مِنْ

Australian Aid

World Vision

USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE

ALL CHILDREN READING: A GRAND CHALLENGE FOR DEVELOPMENT

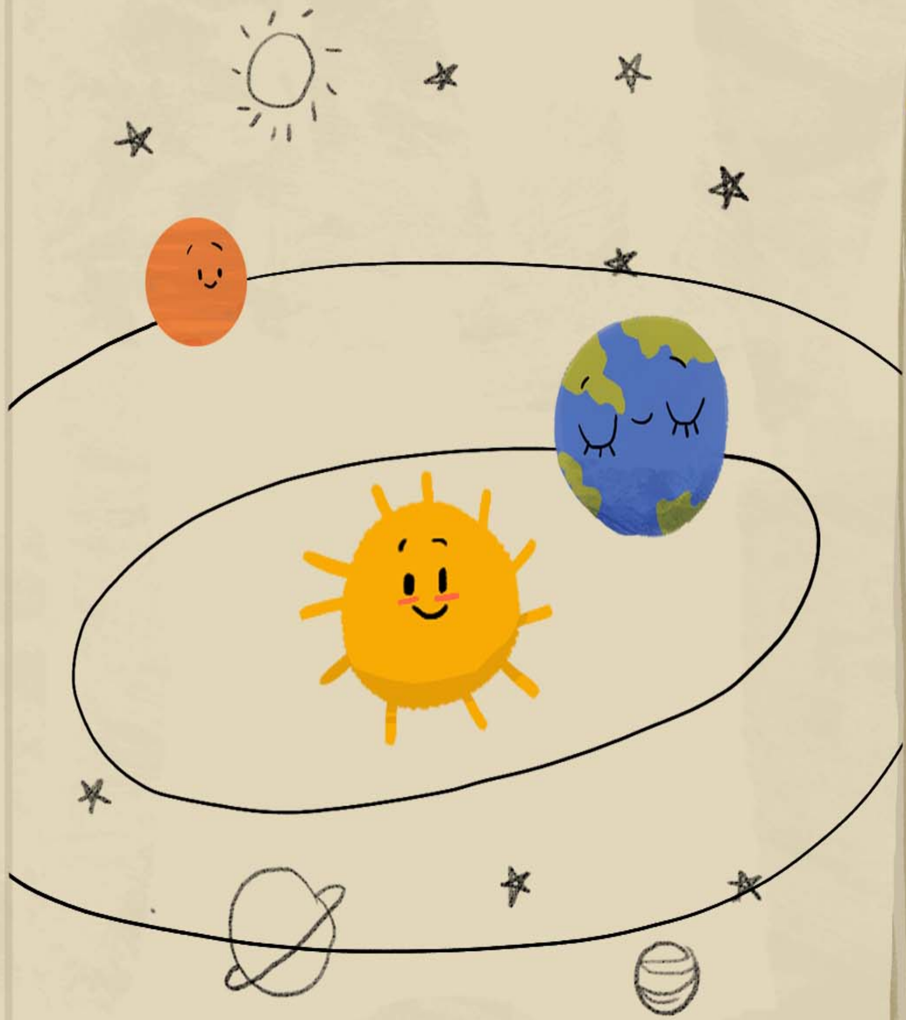


يَوْمُ (الْجُمُعيخِ) في 53 مِنْ (أَيْلولِيخَ).

الْيَوْمُ حَفْلُ عيدِ ميلادي، صارَ عُمْري خَمْسَ سَنَواتٍ؛ خَمْسَ سَنَواتٍ طَويلَةٍ! صِرْتُ كَبيرًا جِدًّا، قَدْ تُذْهَلونَ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ في كَوْكَبِ الْأَرْضِ جارِنا، الْأَطْفالُ الْمَساكينُ ذَوو الْخَمْسِ سَنَواتٍ يَكونونَ نِصْفَ مَقاسي! نِصْفَ مَقاسي فَقَطْ، لِماذا؟



لِأَنَّ السَّنَةَ عَلى الْأَرْضِ تُساوي نِصْفَ السَّنَةِ عَلى الْمِرّيخِ.





فَرِحْتُ لَمّا جاءَتْ عَمَّتي (بَنَفْسَجَةُ) مَعَ عَمّي (خَضُّورٍ).

ثُمَّ جاءَتْ خالَتي (حَمْرِيتّا)

مَعَ خالي (زَرُّوقٍ).



وَأَخيرًا وَصَلَ جَدّي وَجَدّتي (أبو صَفْرونَ) و(أُمُّ صَفْرونَ).

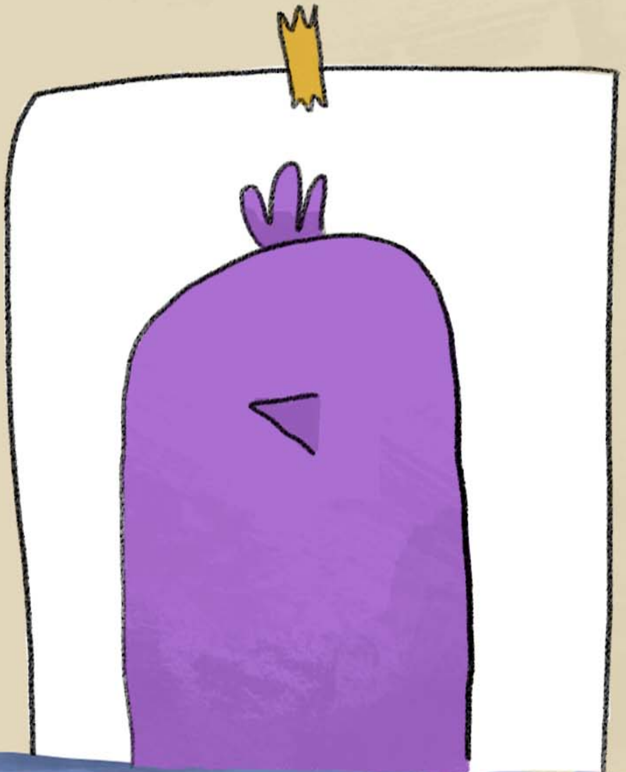


لكِنْ، هَلْ تَوَدُّونَ أَنْ تَعْرِفوا ما الّذي أَفْرَحَني أَكْثَرَ مِنْ قُدومِهِمْ إلى الحَفْلِ؟ سَأُخْبِرُكُمْ... كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ كانَ بِيَدِهِ هَدِيَّةٌ جَميلَةٌ.

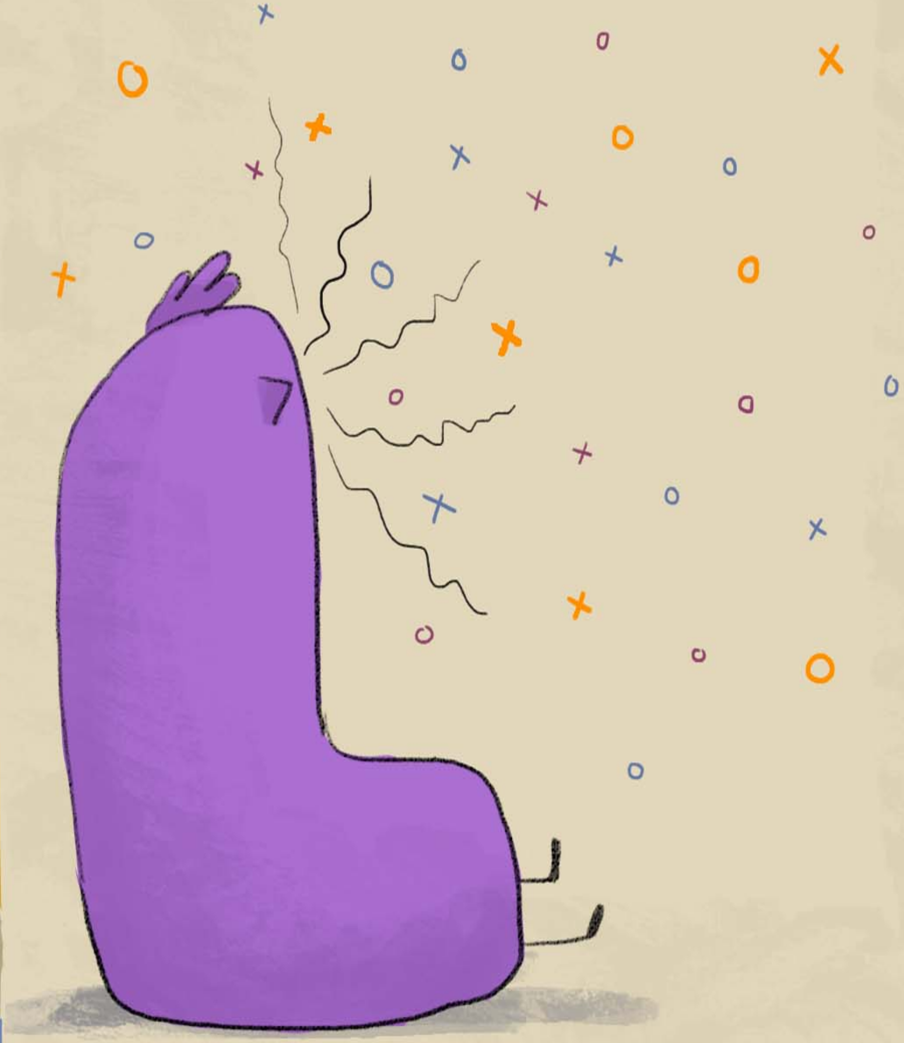


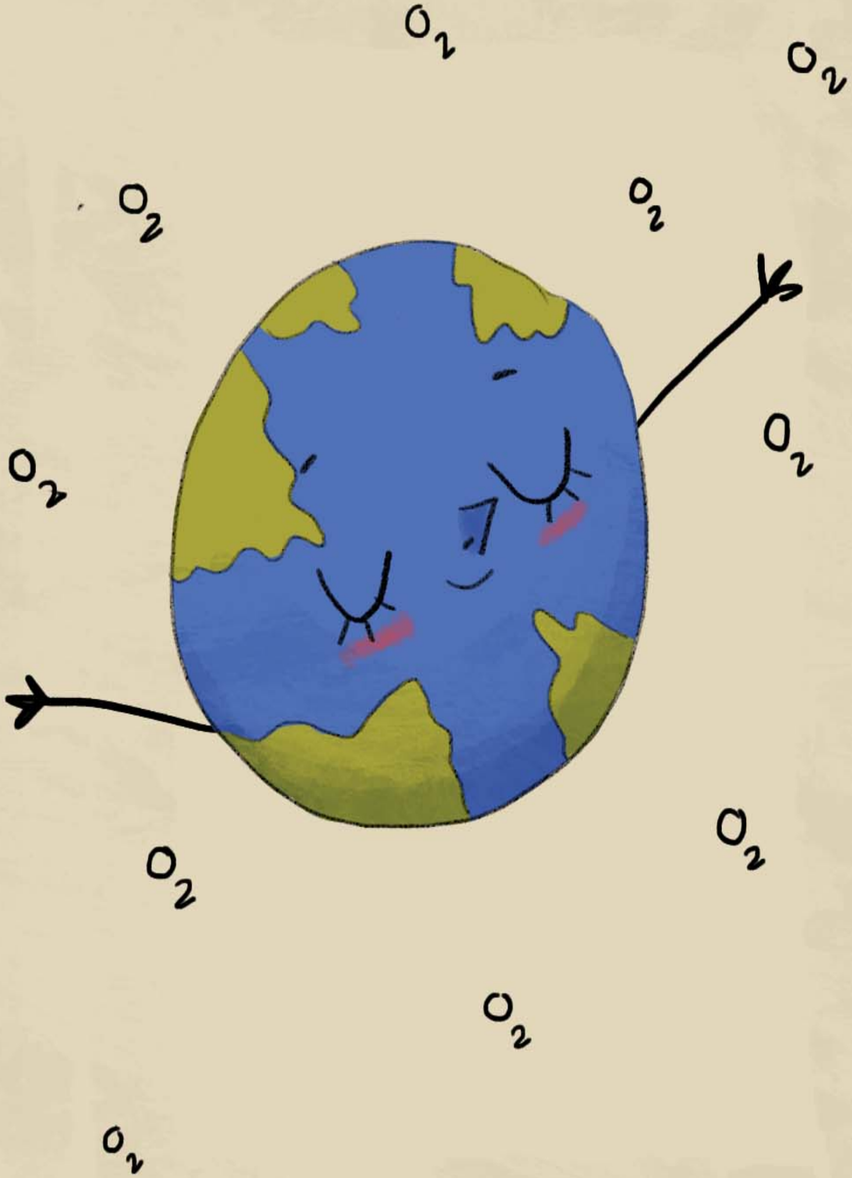
يَوْمُ (السَّبْتيخِ) في 54 مِنْ (أَيْلولِيخَ) .

الْيَوْمَ فَتَحْتُ هَدِيَّةَ عَمّتي (بَنَفْسَجَة)، في داخِلِها وَجَدْتُ أَنْفًا جَميلاً، رَكَّبْتُهُ عَلى وَجْهي وَصِرْتُ أَشُمُّ بِهِ...



(شِمْ شِمْ شِمْ شِمْ)... غازُ الْكَرْبونِ الْمُنْعِشُ دَخَلَ أَنْفي .



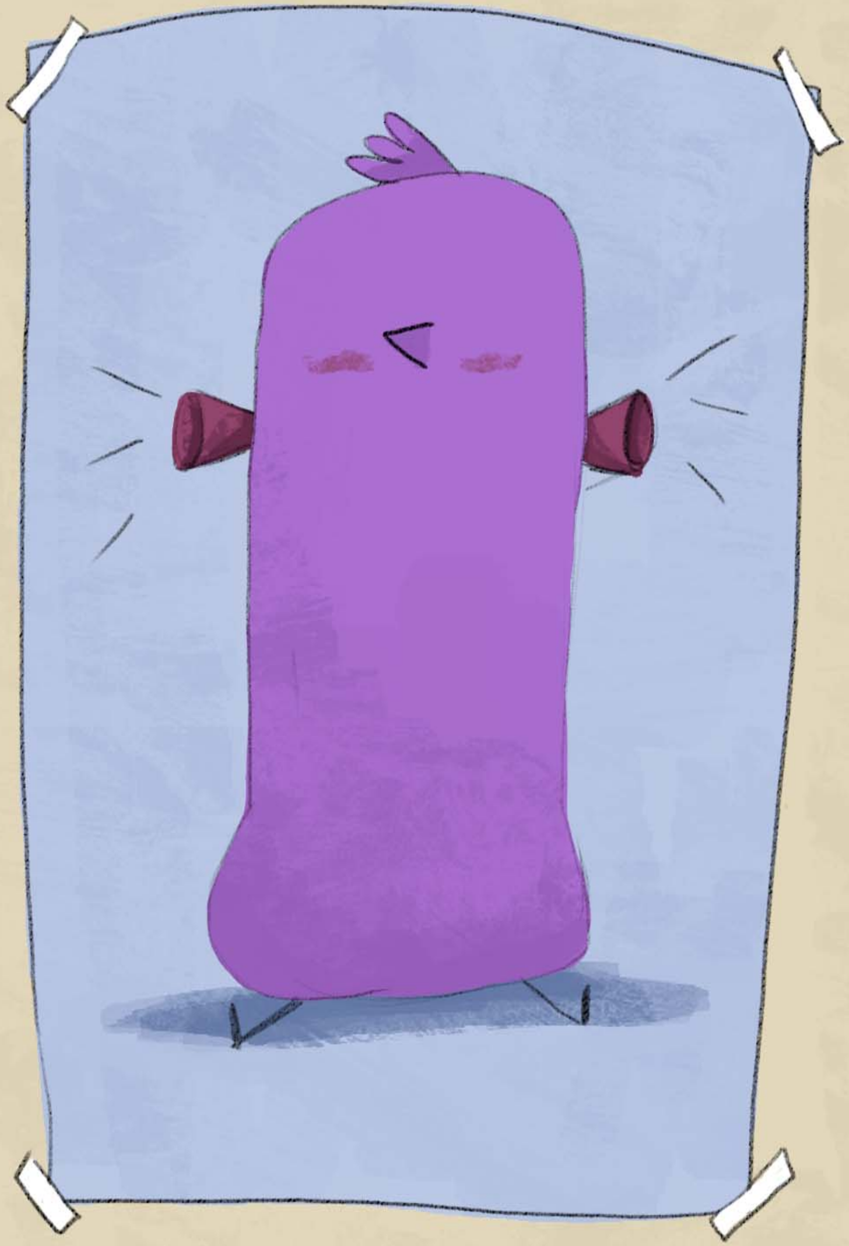


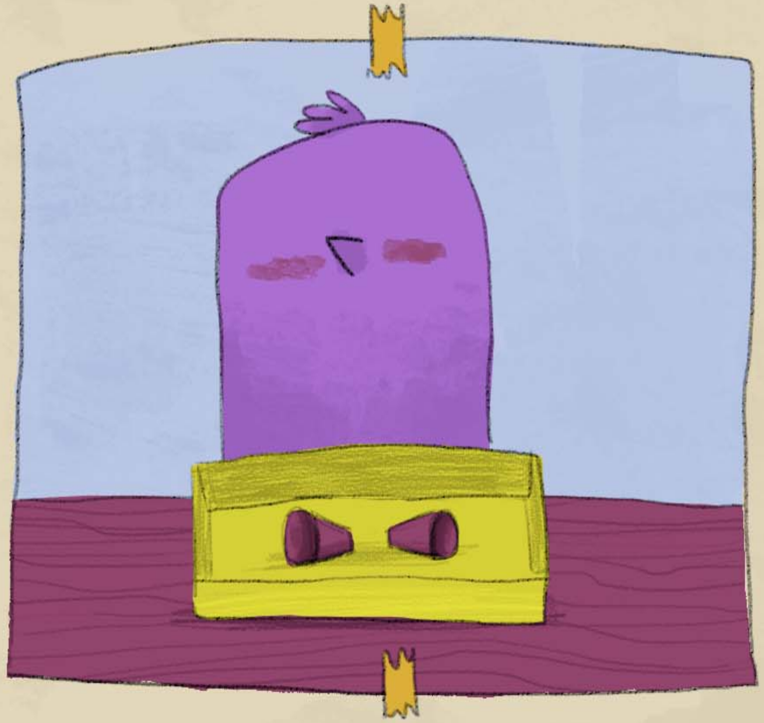
فِي الْمَدْرَسَةِ أَخْبَرَتْنا الْمُعَلِّمَةُ أَنَّ الْكَوْكَبَ الْمُجاوِرَ لَنا اِسْمُهُ الْأَرْضُ، وأَنَّ أُنوفَ النَّاسِ فيهِ تَتَنَشَّقُ غازًا غَريبًا اِسْمُهُ...

(الْأُكْسِجينُ!) مَنْ يُريدُ أَنْ يَتَنَفَّسَ (أُكْسِجينًا؟)

يَوْمُ (الْأَحَديخِ) في 55 مِنْ (أَيْلولِيخَ).

الْيَوْمَ فَتَحْتُ هَدِيَّةَ عَمّي (خَضّور)، في داخِلِها وَجَدْتُ أُذُنَيْنِ، أُذُنَيْنِ كَبيرَتَيْنِ، رَكَّبْتُهُما عَلى جانِبَي رَأْسي وَصِرْتُ أَسْمَعُ... (فِشْشِخْتْ فِشْشِخْتْ فِشْشِخْتْ)...





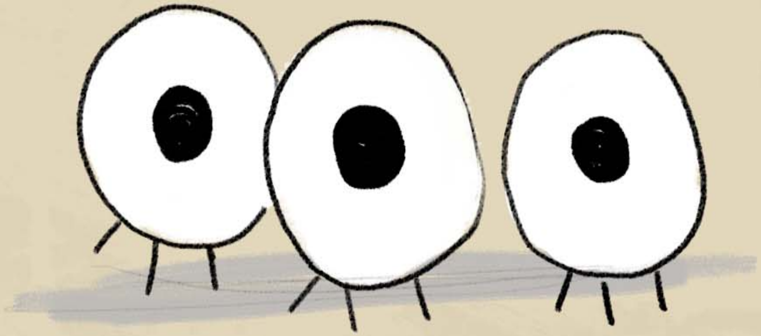
تَتَبّعْتُ الصَّوْتَ فَوَجَدْتُ أَخي يَحْفِرُ حُفْرَةً،
حُفْرَةً كَبيرَةً جِدًّا.

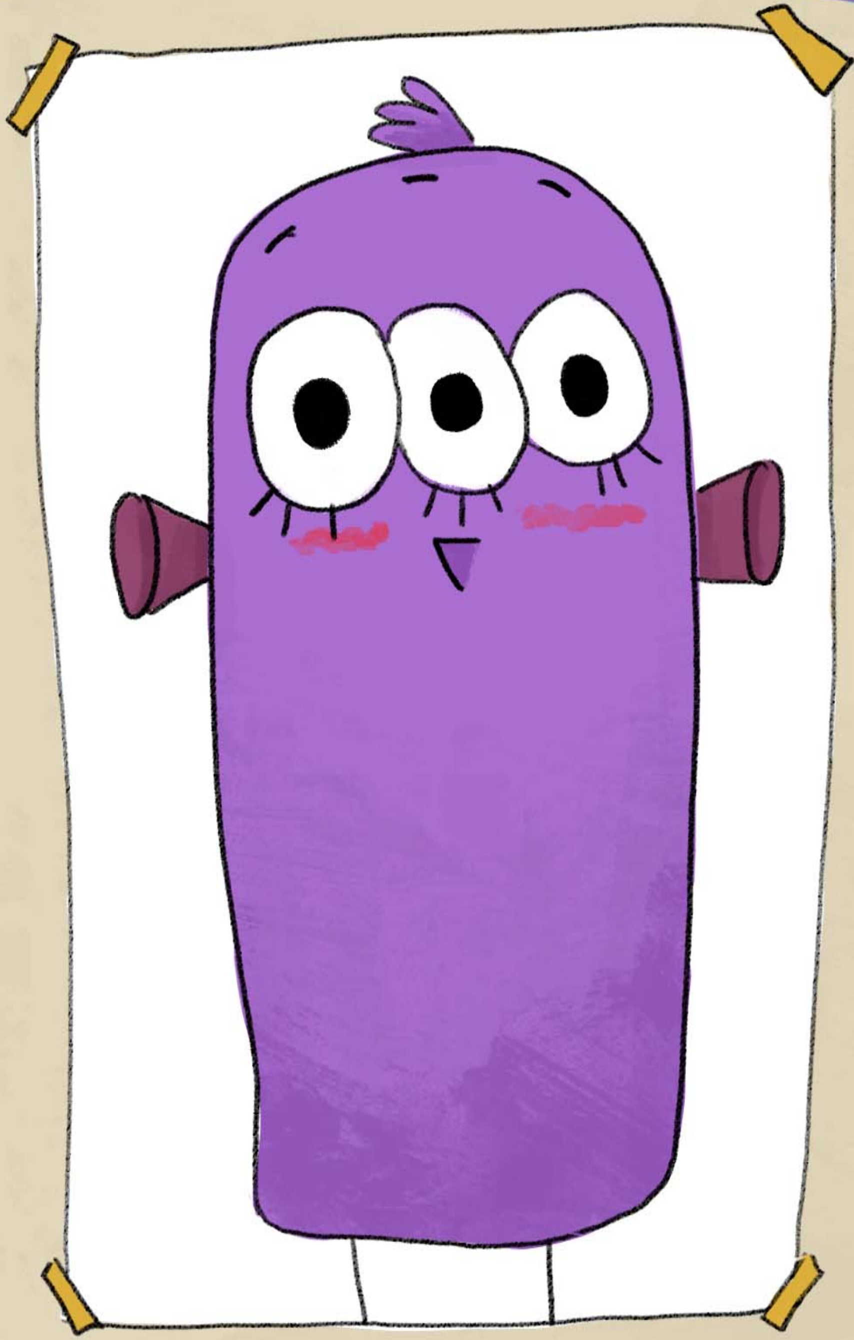
عِنْدَما رَآني قالَ: "أَنا أُحِبُّ الْحَفْرَ".
الْآنَ فَقَطْ عَرَفْتُ مَنْ حَفَرَ تِلْكَ الْحُفَرَ الْكَبيرَةَ
عَلى وَجْهِ الْمِرّيخِ!



يَوْمُ (الإِثْنَيْنيخِ) في 56 مِنْ (أَيْلولِيخَ).

جاءَ دَوْرُ هَدِيَّةِ خالَتي (حَمْريتا)، ثَلاثُ عُيونٍ! عُيونٍ كُرَوِيَّةٍ رائِعَةٍ! أَسْرَعْتُ وَدَسَسْتُها فَوْقَ الأَنْفِ.





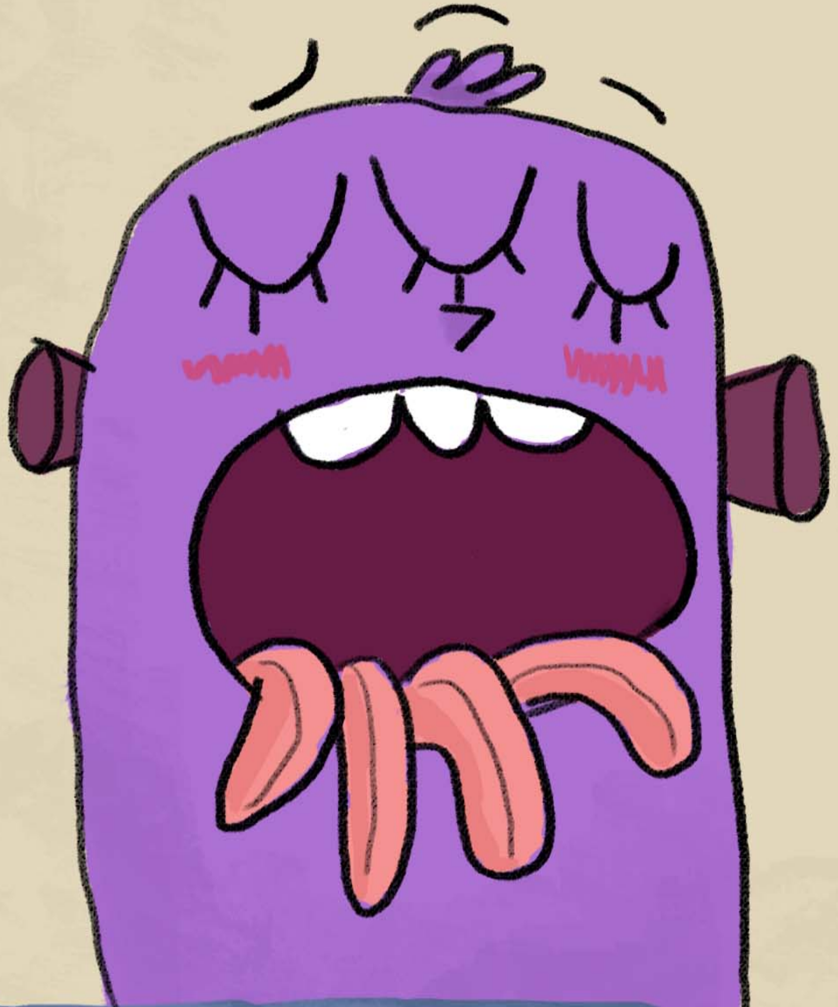


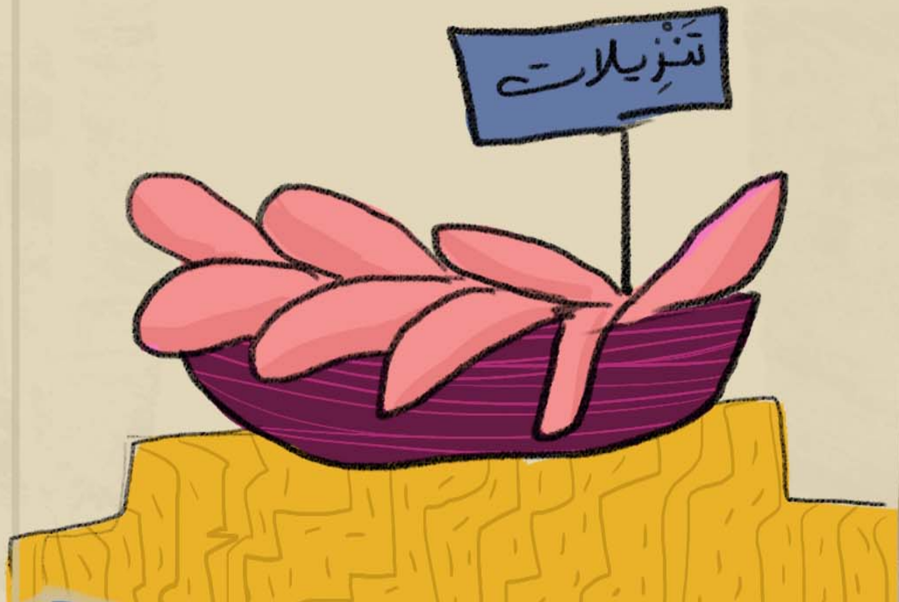
بِمُساعَدَةِ الْعُيونِ الْجَديدَةِ صارَ بِإِمْكاني أَنْ أَرى جارَنا كَوكَبَ الأَرْضِ، أَزْرَقُ؟ أَزْرَقُ؟

لا شُكْرًا... مُسْتَحيلٌ أَنْ أَسْكُنَ عَلى كَوكَبٍ أَزْرَقَ.

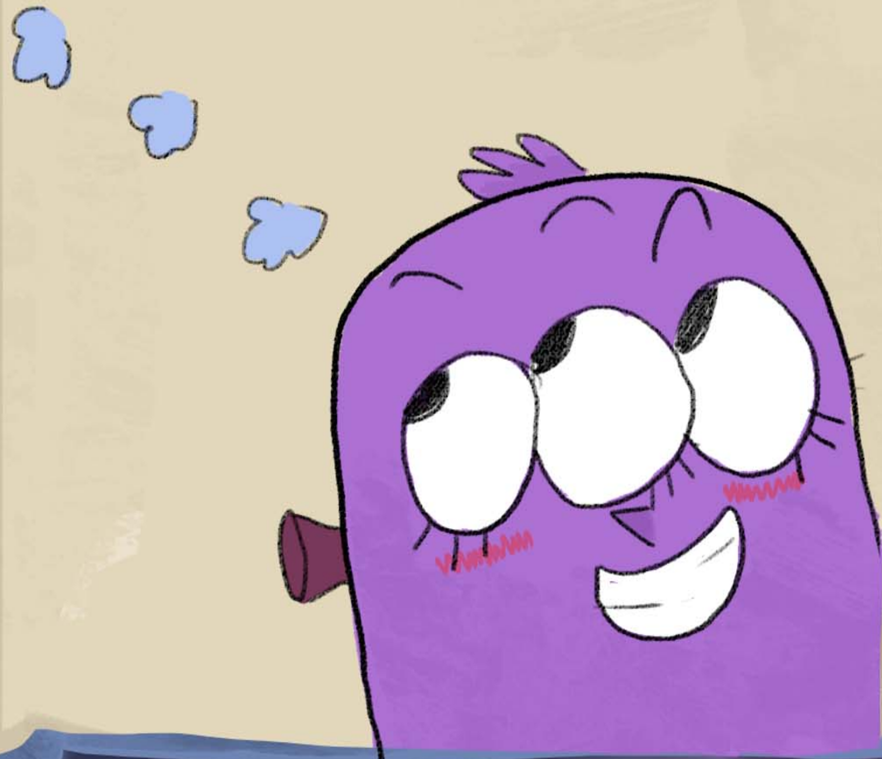
يَوْمُ (الثُّلاَثيخِ) في 57 مِنْ (أَيْلوليخَ).

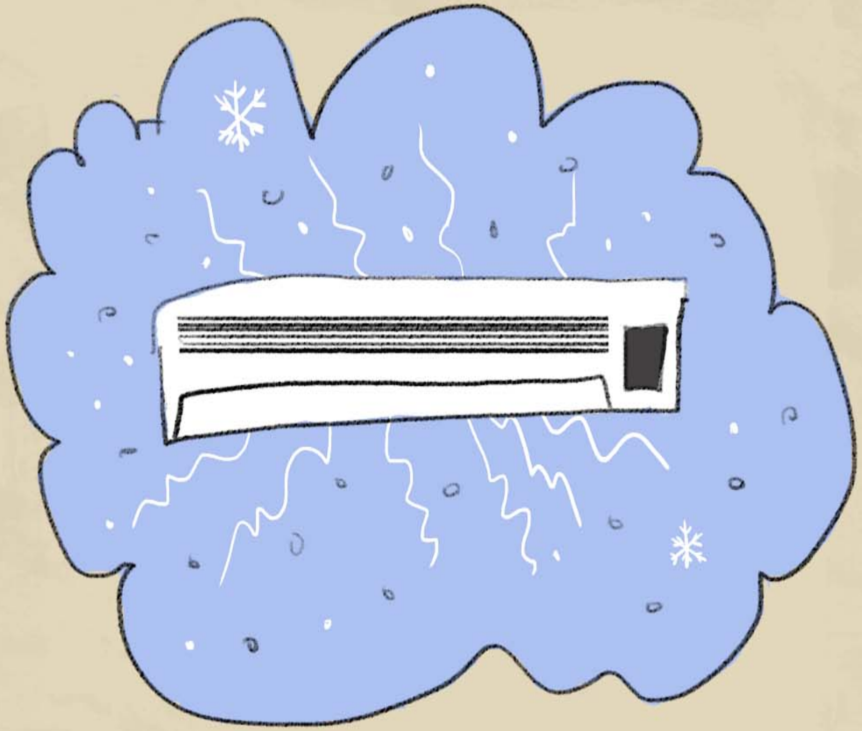
سَتَغْضَبونَ عِنْدَما أُخْبِرُكُمْ عَنْ هَدِيَّةِ خالي (زَرُّوقٍ)، أَرْبَعَةُ أَلْسُنٍ! ماذا سَتَنْفَعُني أَرْبَعَةُ أَلْسُنٍ إذا كانَ لا شَيْءَ هُنا على كَوْكَبِ الْمِرّيخِ لِأَتَذَوَّقَهُ؟ لا بُدَّ أَنَّ خالي اِشْتَراها في التَّنْزيلاتِ.





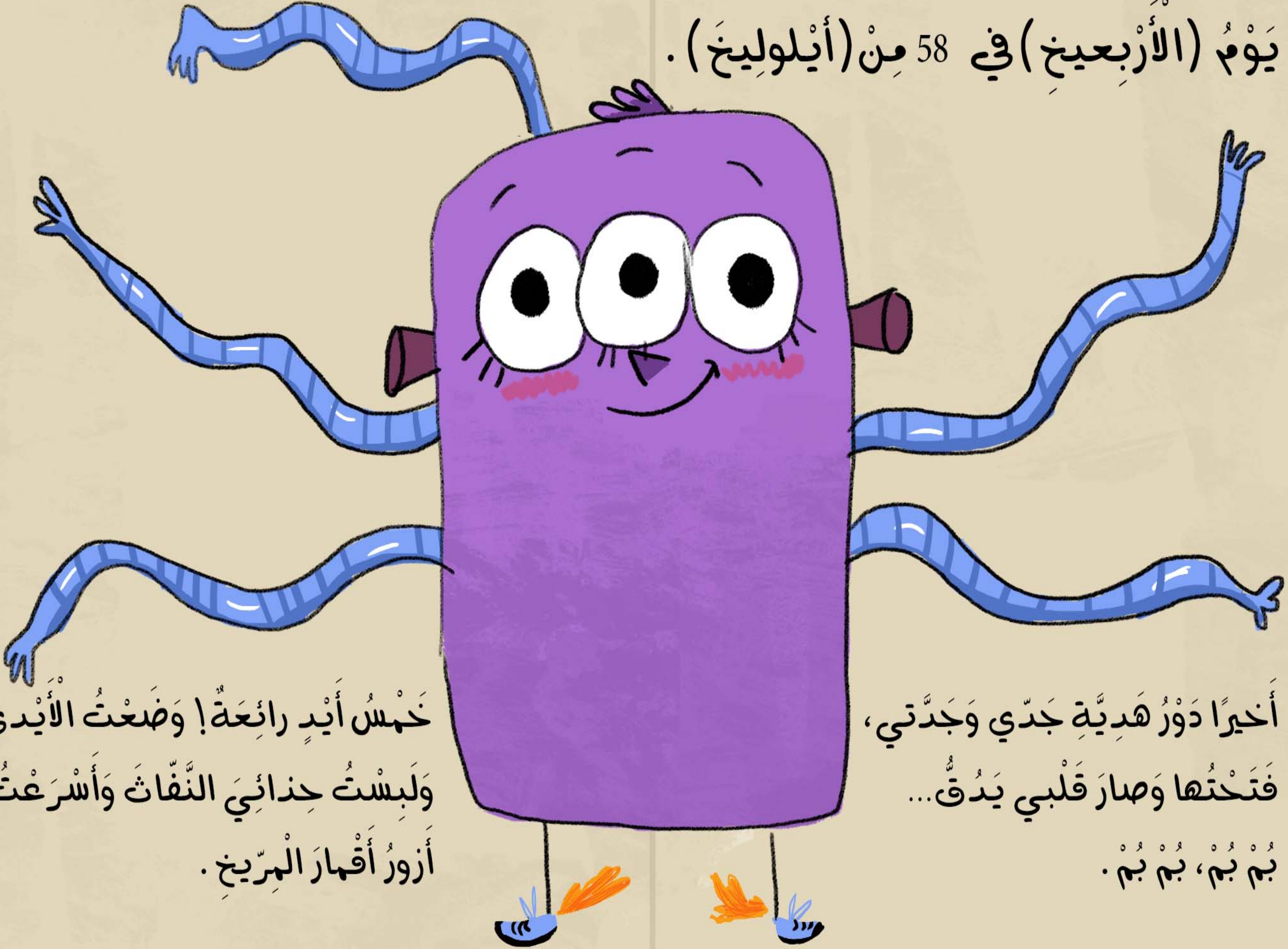
فِي عيدِ ميلادِهِ سَأَنْتَقِمُ وَأَشْتَري لَهُ مُكَيِّفًا لِلتَّبْريدِ .





مَنْ يَحْتاجُ مُكَيِّفًا في الْمِرّيخِ، إذا كانَتِ الْحَرارَةُ هُنا لا تَرْتَفِعُ عَنْ عِشرينَ دَرَجَةً مِئوِيَّةً؟

يَوْمُ (الْأَرْبِعيخِ) في 58 مِنْ (أيْلولِيخَ) .



أَخيرًا دَوْرُ هَدِيَّةِ جَدّي وَجَدَّتي،
فَتَحْتُها وَصارَ قَلْبي يَدُقُّ...
بُمْ بُمْ، بُمْ بُمْ .

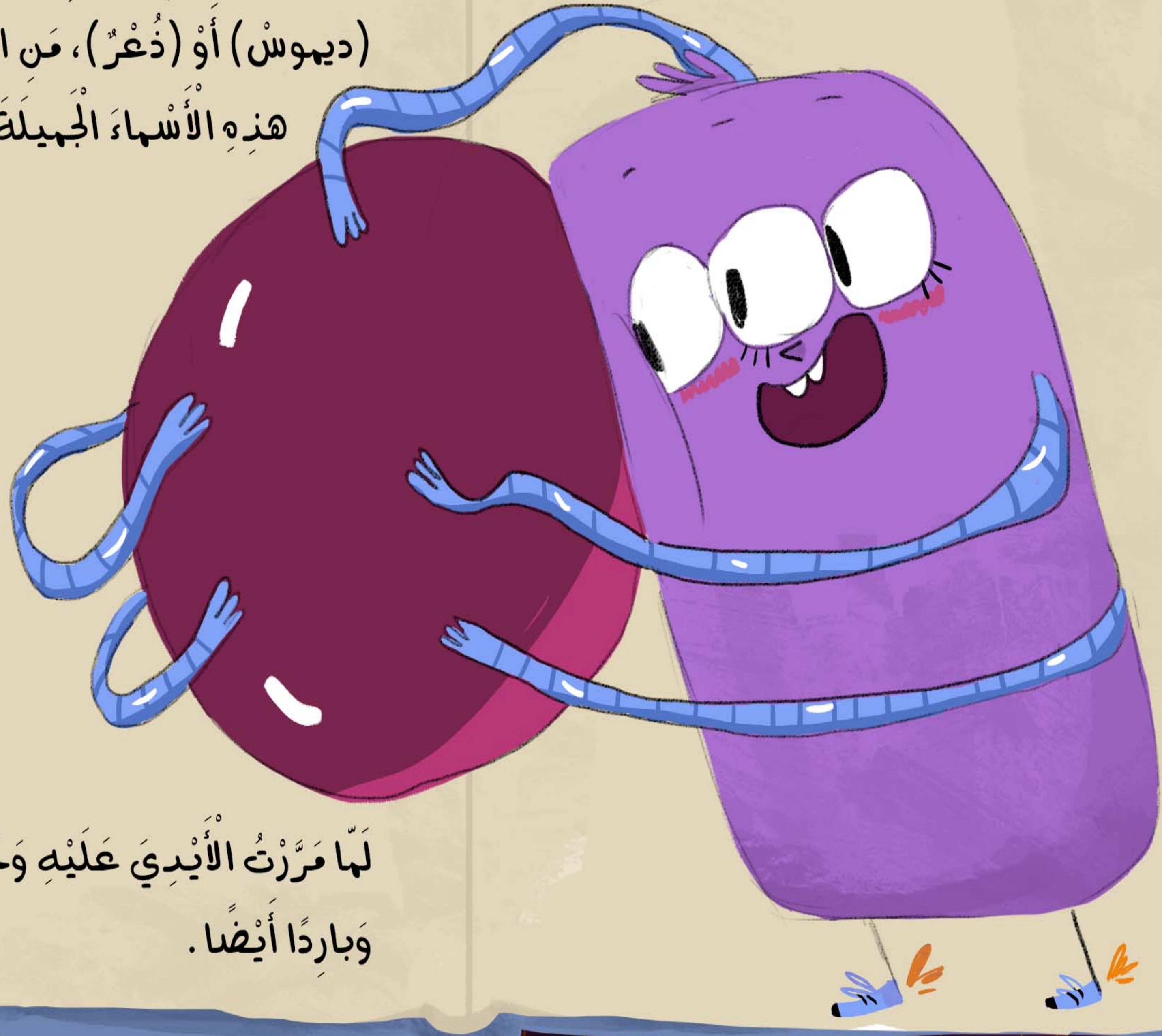
خَمْسُ أَيْدٍ رائِعَةٌ! وَضَعْتُ الْأَيْدي
وَلَبِسْتُ حِذائِيَ النَّفّاثَ وَأَسْرَعْتُ
أَزورُ أَقْمارَ الْمِرّيخِ .



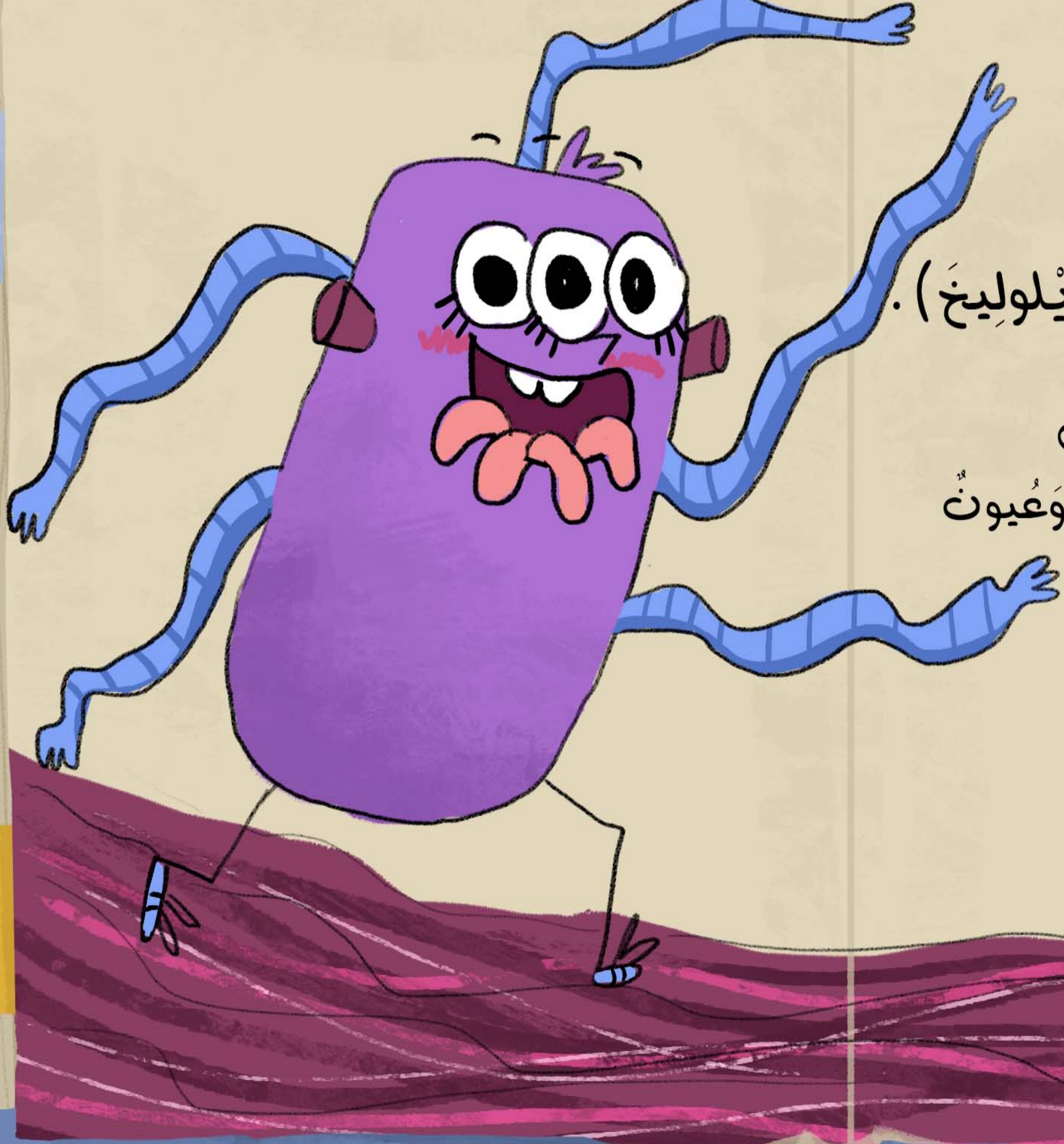
قَمَرُ الْمِرِّيخِ الْأَوَّلُ اِسْمُهُ (فوبوسْ)
أَوْ (رُعْبٌ).

مَرَّرْتُ الْأَيْدِيَ الْجَديدَةَ عَلى
سَطْحِهِ، لَمْسْ... لَمْسْ... لَمْسْ... لَمْسْ...
وَجَدْتُهُ مُجَعَّدًا، وَبارِدًا.

بَعْدَهُ ذَهَبْتُ إِلى قَمَرِ الْمِرّيخِ الثّاني، وَاِسْمُهُ (ديموسْ) أَوْ (ذُعْرٌ)، مَنِ الْعَبْقَرِيُّ الَّذي اِخْتارَ هذِهِ الْأَسْماءَ الْجَميلَةَ؟



لَمّا مَرَّرْتُ الْأَيْدِيَ عَلَيْهِ وَجَدْتُهُ أَمْلَسَ، ناعِمًا، وَبارِدًا أَيْضًا.



يَوْمُ (الْخَميسيخِ) في 59 مِنْ (أيْلولِيخَ).

الْيَوْمَ سَأَسْتَكْشِفُ الْمِرّيخَ الْجَميلَ
بِحَواسِّيَ الْجَديدَةِ؛ أَنْفٌ وَأُذُنانِ وَعُيونٌ
وَأَلْسُنٌ وَأَيْدٍ.

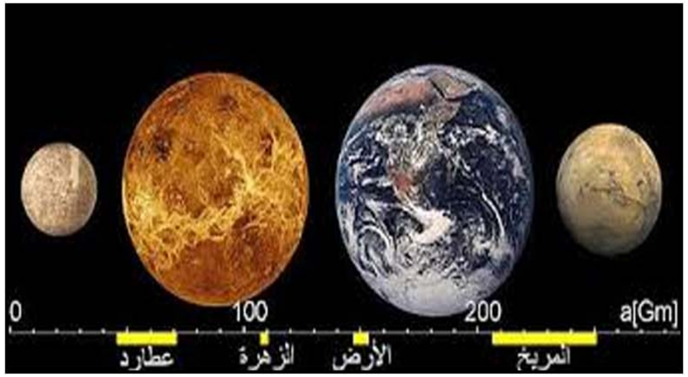


ما أَجْمَلَ أَنْ تَبْلُغَ خَمْسَ سَنَواتٍ...
وَأَنْتَ عَلى الْمِرّيخِ!









الْمرِّيخُ أَوِ الْكَوْكَبُ الأَحْمَرُ:

يَبْعُدُ عَنِ الشَّمْسِ تَقْرِيبًا مَسَافَةَ ثَلاثِينَ وَمِئَةِ مِلْيونِ مِيلٍ، وَتَرْتيبُهُ هُوَ الرَّابِعُ فِي الْمَجْموعَةِ الشَّمْسِيَّةِ.

لَوْنُهُ أَحْمَرُ لأَنَّ الْحَديدَ الَّذي في تُرابِهِ يَصْدَأُ وَيَتَأَكْسَدُ وَيُصْبِحُ أَحْمَرَ اللَّوْنِ.

الْمرّيخُ أَصْغَرُ مِنَ الأَرْضِ، فَلَو كَانَتِ الأَرْضُ بِحَجْمِ قِرْشٍ لَكانَ الْمرِّيْخُ بِحَجْمِ حَبَّةِ (أَسْبِرين)

وَجاذِبيَّتُهُ تُعادِلُ ثُلُثَ جاذِبيّةِ الأَرْضِ وَهذا يَعْني أَنَّ الطِّفْلَ الَّذي وَزْنُهُ ثَلاثينَ كيلو غِرامًا عَلى الأَرْضِ يُصْبِحُ وَزْنُهُ عَلى الْمرِّيخِ عَشْرَةَ كيلوغَراماتٍ فَقَطْ.

طولُ السَّنَةِ عَلى الْمرِّيخِ سَبْعَةٌ وَثَمانونَ وَسِتُّمِئَةِ يَوْمٍ.

مَرْكَبَةُ الفَضَاءِ Opportunity زارَتِ الْمرّيخَ، ثُمَّ مَشَتْ عَلى سَطْحِهِ مَرْكَباتٌ كَثيرَةٌ مِثْلُ Mars Odyssey, Mars Reconnaissance Orbiter, Mars Orbiter Mission, Mars Express, MAVEN and the Curiosity

فِي السَّماءِ الصَّافِيَةِ يُمْكِنُ أَنْ نَرى بِأَعْيُنِنا كَوْكَبَ الْمرِّيخِ يَلْمَعُ جَميلًا فِي السَّماءِ. اِبْحَثوا عَنْهُ، إِنَّهُ الْكَوْكَبُ الأَحْمَرُ.

النِّهايَةُ

